

الأغاني

فبعث عامر إلى زيد الخيل دسيسا ينذره فجمع زيد قومه فلقبهم بالمضيق فقاتلهم فأسر الحطيئة وكعب بن زهير قوما منهم فحبسهم فلما طال عليهم الأسر قالوا يا زيد فادنا قال الأمر إلى عامر بن الطفيل فأبوا ذلك عليه فوهبهم لعامر إلا الحطيئة وكعبا فأعطاه كعب فرسه الكميت وشكا الحطيئة الحاجة فمن عليه فقال زيد .

(أقول لعبدي ° جرّوّل إذ أسرّته ... أثيّدني ولا يغرّركَ أنك شاعِرٌ) .

(أنا الفارسُ الحامي الحقيقةُ والذي ... له المَكْرَمات واللاهُمّ والمآثرُ) .

(وقومي رؤوسُ الناسِ والرأسُ قائد ... إذا الحربُ شبّتْها الأكُفُّ المساعِرُ) .

(فليستُ إذا ما الموتُ حُوذِرَ ورِدْهُ ... وأتَرَ عَ حَوْضاهَ وحَمَّجَ ناطِرُ) .

(بوَقَافَةٍ يخشى الحُتُوفَ تَهَيَّأُ ... يُباعِدُني عنها من القُبُورِ ضامِرُ) .

(ولكنني أغشَى الحُتُوفَ بصَعْدَتِي ... مجاهرةً إنَّ الكريمَ يُجاهِرُ) .

(وأروِي سِناني من دِمَاءٍ عزيزة ... على أهلها إذ لا ترجى الأياصِرُ) .

فقال الحطيئة لزيد .

(إن لم يكن مالي بآتٍ فإنّني ... سيأُتي ثنائي زيدا بن مُهلَهَل) .

(فأعطيتَ منا الوُدَّ يوم لقينا ... ومن آل بدْرٍ شدّة لم تُهلِّل) .

(فما نلتنا غَدْرًا ولكن صبحَحتنا ... غداة التقينا في المضيق بأخْيَل)